رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)541(من برنامج الدين والحياة - وصايا لقمان

خالد المصلح

اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة وفي حلقات الدين والحياة ضيفنا الكريم هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الاكتئاب بمنطقة القصيم - 00:00:00

فضيلة الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي وائل وحيا الله والاخوات المستمعين والمستمعات. حياك الله. مستمعينا الكرام لمن اراد المشاركة معنا يمكنكم ان تشاركونا عبر هاتفي البرنامج على رقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد - 00:00:18

واحد سبعة او عن طريق الهاتف الاخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة عن وصايا لقمان الحكيم هذه الوصايا التي وردت في كتاب الله الكريم في سورة اه لقمان حول النهي عن الشرك - 00:00:39

الكبر والحث على التواضع ايضا واستشعار قدرة الله تبارك وتعالى سنقف وقفات مع هذه الوصايا التي وردت في كتاب الله تعالى الكريم لكن فضيلة الشيخ قبل ان نتحدث عن هذه الوصايا نريد ان يعني آآ نتعرف ابتداء من هو لقمان من هو لقمان الحكيم - 00:00:59

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي وائل ومرحبا بالمستمعين والمستمعات في هذه الحلقة التي نتناول فيها شيئا من آآ وصايا القرآن الكريم التي ذكرها جل في علاه - 00:01:19

ليعتبر بها المؤمنون ويستعيذ بها السامعون لهذا الكتاب الحكيم آآ لقمان عليه السلام اه هو رجل من خيالي مصالحي الامم السابقة وقد ذكره الله تعالى ولم يزد في ذكره عن ان ذكاءه - 00:01:38

بما تفضل عليه فذكر اسمه وذكر ما من به عليه من فضل واحسان عثمان عليه السلام جاء ذكره في القرآن في موضع واحد وسميت السورة باسمه لانها تضمنت ذكر ما كان - 00:02:05

من وصاياه لبنة ب سياقي التوجيه القرآني للفظائل وده يعني ما تصلح به احوال الناس قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه - 00:02:26

ومن كفر فان الله غني حميد الله تعالى اخبر في هذه الاية انه اتى لقمان الحكمة خلق ما لم ينسب في هذه الايات الكريمات الى اب اي لم يذكر ابوه - 00:02:51

ولم تذكر قبيلته ولم يذكر اي عصر عاش فيه ولا في اي بلد كان ولا من اي امة من الامم السابقة كان كل هذا يبين ان الفضل لا يكتسب بشيء من هذه الاشياء - 00:03:09

فالفظل لا يكسبه نسب ولا يكسبه مكان ولا يكسبه زمان في الاصل انما الذي يكسبه صالح العمل وما ميز الله تعالى به الشخص من صفات الفضل قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة - 00:03:31

فلم يذكر الا اسمه وما امتاز به من هذه الصفة وهي صفة الحكمة التي ذكرها الله عز وجل والتي تفضل بها علي سبحانه وبحمده لقمان اسم اعجمي عربي وهو اه مما اختلف العلماء في - 00:03:52

آآ شأنه من جهة اهو نبي ام انه رجل صالح ميزه الله تعالى بما ميزه من الحكمة والاقرب والذي عليه الاكثرون من اهل العلم ان لقمان

ليس بنبي وانما هو رجل صالح - 00:04:12
حباه الله تعالى حكمة واعطاه آآ ميزة في آآ حسن النظر وجميل الفعل فوصف في الحكيم فلقمان الحكيم هو الذي ذكره الله تعالى في هذه الايات ولقد اتينا لقمان الحكمة - 00:04:31
هنا وقفة بعد ان عرفنا ان لقمان لم يذكر في القرآن الا باسمه ووصفه وانه ليس بنبي انما هو رجل صالح ميزه الله تعالى بما افاض عليه من الحكمة وذكر الله تعالى جملة من - 00:04:52
وصاياه الناتجة عن فضل الله تعالى الذي تفضل به عليه من الحكمة حيث قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ثم بعد ان ذكر ذلك ذكر جملة من اه من من وصاياه لابنه - 00:05:09
آآ في في هذه الايات الكريمة لقمان عليه السلام آآ من آآ خيار عباد الله واتاه الله الحكمة والحكمة هي العلم المقرون بالفهم المتبع بالعمل فهي ثلاث خصال جمعها الله تعالى في هذه الاية للقمان ولقد اتينا لقمان الحكمة - 00:05:26
فالحكمة تطلق على العلم وتطلق على معرفة اسرار العلم وحكمه وغاياته ومقاصده وقد يكون الانسان عالما بالشيء لكن لا يعرف اسراره وحكمه وغاياته فلا يكون حكيما الا باكتمال هذين الامرين - 00:05:57
ثم يندرج تحت الحكمة الموصوف بها في هذه الاية تكمن الحكمة بان ينتج عن هذا العلم والادراك للاسرار والغايات والحكم الثمرة وهي العمل الحكمة فسرها الجماعة من اهل العلم لانها - 00:06:17
العلم النافع مع العمل الصالح. العلم النافع وهو ادراك ما فيه صلاح المعاش والمعاد ويكمل ذلك بمعرفة اسرار ذلك العلم وحكمه وغاياته ثم يتبع ذلك ثم يتبع ذلك العمل بالعلم فالعمل بالعلم - 00:06:38
هو الحكمة ولذلك من كان عالما غير عامل لا يوصف بانه حكيم. بل هذا تزود من حجج الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك - 00:07:00
وانما يوصف الانسان بالحكيم عندما يعرف الشيء تعرف المصلحة يعرف النافع ويأخذ به اما اذا عرف النافع والمصلحة والخير ثم اعرضه فانه لا يكون حكيما بل هو سفيه وقد قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. والسفه ضد الحكمة - 00:07:14
ضد الرشد عرفنا من هذا الوصف ما امتاز به لقمان عليه السلام وغفر الله له ورحمه عرفنا انه جمع الله له علما وادراكا لاسرار وغايات ذلك العلم اضف الى ذلك العمل بما - 00:07:38
علم اه قوله جل وعلا في صدر هذه الايات الكريمات التي ذكر فيها ما اه ما امتاز به ما ما خص به لقمان عليه السلام قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله - 00:07:58
اشكر لله هذا بيان ان شكر الله عز وجل هو من دلائل الحكمة وعلاماتها فمن وفق الى ان يشكر الله تعالى ويقوم بحقه سبحانه وبحمده فانه مما يزيد به فضل الانسان وتنمو به حكمته - 00:08:21
والشكر هنا المقصود به العبادة وليس فقط شكرا في صورة محدودة بل ما امر الله تعالى به ال داود واعملوا ال اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكوى فان الله تعالى بعد ان ذكر ما امتن به على - 00:08:49
لقمان من الحكمة امره بالشكر لهذه النعمة العظيمة التي خصه بها فكان من الشاكرين وبين ان هذا الشكر يعود نفعه على فاعله والا فالله جل وعلا غني حميد ولذلك قال ان اشكر لله - 00:09:11
ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر يعني ترك الشكر شكر نعم الله تعالى والقيام بحق الله فيها فان الله غني حليم ثم بعد ذلك شرع شرعت الايات في ذكر وصايا لقمان عليه السلام - 00:09:30
وما اوصى به ابنه نعم جميل فضيلة الشيخ ايضا بمشيئة الله تعالى سنعرض الى هذه الوصايا التي ذكرها الله تبارك قال تعالى في في سورة لقمان وتحدث فيها اه لقمان اه اه بدأ الله تبارك وتعالى هذه الايات واذ قال لقمان لابنه وهو - 00:09:49
ويعظه. فهذه الوصايا كلها تدور اه حول اه الموعظة من اه لقمان الحكيم. اه لابنه. وتحدث فيها عن النهي اه عن الشرك والنهي ايضا اه

عن الكبر والحث على اه التواضع والامر بالمعروف وغيرها من هذه اه - 00:10:13
التي سنتحدث فيها بمشيئة الله تعالى. ونبدأ فضيلة الشيخ باولى اه وصية من هذه الوصايا التي ذكرها الله تبارك قال في كتابه الكريم على لسان آآ لقمان الحكيم في قوله تبارك وتعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:10:33
ظلم عظيم نتحدث عن النهي عن الشرك بالله تبارك وتعالى وان الله تبارك وتعالى ما انزل الكتب ولا ارسل الرسل الا لدعوة الناس لعبادته وحده لا شريك له الله جل وعلا في هذه الايات الكريمات التي ذكر فيها وصايا لقمان لابنه - 00:10:53
ذكر ابتداء ما يتعلق بصفات الموصي وهو لقمان عليه السلام في صدري هذه الوصايا والسبب في هذا ان معرفة وصف الموصي وما هو عليه من علم وصلاح وكمال في العقل وادراك - 00:11:15
يحث النفوس على استقبال هذه الوصايا ويجعل النفس تتشوف الى خبر هذا متكلم الذي جمع الله له فضائل عديدة وزكاه بهذه التزكية العظيمة حيث قال ولقد اتينا لقمة ماذا الحكمة - 00:11:42
ولهذا جعل الله تعالى في صدر هذه الوصايا صفة وخبر الموصي ليحتفي المؤمنون بهذه الوصايا ولتتطلع انفسهم لما تظمنته ثم امرا اخر وهو ان هذه الوصايا لم تكن وصايا عامة - 00:12:03
بمعنى انها لم تكن خطابا لعموم الناس بل كانت خطابا اخص الناس بالانسان وهو ابنه واذ قال لقمان لابنه ولا يمكن ان يوصي الانسان ابنه الا بما فيه صلاحه ورشده - 00:12:27
و يبين رفيع منزلة هذه الوصايا انها من والد لولده. واشفق ما يكون الناس هو شفقة الوالد على ولده بما فطر الله تعالى عليه القلوب من محبة صلاح الولد والحرص على وقايته كل شر ودلالته على كل خير - 00:12:46
ثم ذكر الله تعالى ما كان عليه هذه ما كانت عليه هذه الوصايا بمعنى ان هذه باي قالب باي صورة صدرت من لقمان لم لم تصدر من لقمان بصيغة جافة او بصيغة - 00:13:12
خارجة عما يستدعي قبولها بل كانت على صفة من قول والصدور تتشوف النفوس الى قبولها وتنقاد لها حيث انها خرجت بصفة موعظة. قال وهو يعظ وهو يعظه اي وهو يوجه اليه الكلام - 00:13:34
مشفقا عليه حريصا على ان جاء باذلا الجهد في ايصال الخير اليه برفق والوعظ هو الامر والنهي المقترن بالترغيب والترهيب المحتث بكمال الشفقة وتمام الرحمة لمن تتحدث معهم وهذه كلها صفات بينها الله تعالى في - 00:14:00
صدر هذه الوصايا تنبيها على ضرورة ان تكون الوصايا الصادرة من الانسان لكل احد ولولده على وجه الخصوص بهذه الصورة من اللطف والشفقة والرحمة والحنو والصبر وبذل الجهد في تمحيص - 00:14:29
ما ينصح به ليصل الى ما يريد. وهو يعظه. ثم ذكر الله تعالى هذه الوصايا. وهذه الوصايا تسع وصايا مذكورة في الايات الكريمات وقد جاء في غيرها من آآ في غير في غير القرآن من - 00:14:49
وصايا لقمان عدد من الوصايا لكن الذي يهمنا هو ما ذكره الله تعالى فهو فهي اصول ما تصلح به حال الانسان. هذه تسع هي قواعد كبرى في اصلاح ما بين العبد وربه وفي اصلاح ما بين العبد والخلق وفيه - 00:15:09
ادراك الحياة الطيبة وادراك السعادة في الدنيا والاخرة ولذلك ينبغي ان يعتني الانسان بتحقيق هذه الوصايا وان يقيس مدى حرصه ومدى آآ تمكنه من التحلي بهذه الوصايا ومضامينها فان فوز - 00:15:29
لسان وسبقه ونجاحه انما يكون بقدر ما يحقق من من هذه الخصال ومن هذه الوصايا التي تضمنتها هذه الايات الكريمات اولى هذه الوصايا هي الوصية بحق الله عز وجل بتوحيده وافراده بالعبادة سبحانه وبحمده - 00:15:49
وهذي وصية هي وصية الله للاولين والاخرين فيا غرابة عجب ان نصدق لقمان عليه السلام وصاياه لابنه بهذه الوصية العظيمة الجليلة التي بها صلاح المعاش والميعاد وبها تحقيق غاية الوجود. قال الله تعالى في ذكر هذه الوصية يا بني - 00:16:10
وفيه من الحنو الحنو والرحمة والشفقة والحرص ما تنضح به هذه الكلمة ويشعر بها الانسان عندما يقرأها ومستحضرا وصية الوالد لولده. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:16:36

فحذره فنهاه اولا من عن الشرك ثم لم يذكر لم يترك ذلك غير مسبب بل ذكر السبب الموجب لهذا النهي. وهو ان الشرك ظلم عظيم. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ولا غرابة ولا عجب في نهيه عن الشرك - 00:16:54

في نهي ابنه عن الشرك وفي بيان الغاية والعلة. اما كونه نهى عن الشرك فهذا امر له بالتوحيد. لان الشرك لا يخلص منه الانسان الا تحقيق التوحيد تحقيق العبادة لله - 00:17:18

وحده لا شريك له. يا بني لا تشرك بالله هذي وصية لكل انسان على هذه البسيطة ان يتجنب الشرك في قوله الشرك في عمله وقبل ذلك الشرك في قلبه فان التوحيد اصله اخلاص العبادة لله بان يقر العبد بانه لا اله الا الله هي الشهادة - 00:17:34

التي شهد الله له شهد الله بها لنفسه واشهد عليها خيار خلقه من الملائكة المسبحة بقدسه واولي العلم القائمين بالقسط. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:17:59

الشهادة لله بالتوحيد هي التي ينجو الانسان بها من الشرك كان يعتقد انه لا يستحق العبادة احد سوى الله. فلا يتوجه بقلبه محبة او تعظيما او خوفا او رجاء او توكلا الى غير الله بل اياه نعبد جل في علاه واياه - 00:18:19

سعيد كذلك يخلص لسانه من ان يقع في شيء من الشرك سواء كان ذلك بالحلف بغير الله او كان ذلك بدعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله او ما اشبه ذلك من - 00:18:41

صور الشرك اللفظية التي توبق على الانسان آآ ايمانه وتفسد عليه يقينا تنقض توحيده او تخل به فيما اذا كان ذلك في شيء من الشرك الاصغر الامر الثالث في الفعل فاسلم من الشرك في فعله سواء كان ذلك بالذبح او كان ذلك - 00:18:59

آآ التقرب بانواع القربات آآ او كان ذلك بلبس ما يعتقد دفع الشر عن نفسه او جلب الخير له او ما اشبه ذلك مما يوقعه في الشرك الذي نهى الله تعالى عنه في قوله لا تشرك بالله فهذا نهي عن الشرك الاكبر - 00:19:26

الذي يخرج عن الملة ونهي عن الشرك الاصغر الذي هو وسيلة وطريق الوقوع في الشرك الاكبر ولا يتحقق للعبد الف الا بان يخلص العبادة لله في قلبه وفي قوله وفي عمله فلا اله الا الله لا معبود حق - 00:19:46

قل الا الله. هذا الذي ينجو به الانسان من الشرك واذا تورط في شيء من الشرك فقد وقع في اعظم ظلم. وذلك انه عدل بالله غيره. سوى بالله غيره. اذ الشرك حقيقته هو - 00:20:06

تسوية غير الله بالله ولذلك قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين بربهم يعدلون اعاذنا الله واياكم من هذا المسلك وهذا هو الشرك تسوية غير الله بالله - 00:20:19

ولا يلزم ان تكون التسوية في كل شيء لو سوى غير الله بالله في شيء من الاشياء كان ذلك موقعا في الشرك ولهذا يجب على المؤمن ان يتوقف تلك دقيقة وهو جليلة صغيرة وكبيرة سره واعلانه فان ذلك - 00:20:38

ظلم عظيم يوقع الانسان في هلاك الدنيا والاخرة هذا هو ما يتعلق الوصية الاولى والتعليل ان الشرك هو ظلم عظيم اذ كيف يسوى رب العالمين مالك الملك الذي له ما في - 00:20:56

السماوات وما في الارض وهو على كل شيء قدير. الذي خلق فالذي قدر الذي خلق فسوى وقدر فهدى واخرج المرأة كيف يسوى الاعلى سبحانه وبحمده بغيره من العباد بغيره من الخلق تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا لذلك - 00:21:11

يوم القيامة المشركون يندبون على انفسهم ان سووا بالله غيره. قال الله تعالى فيما يقوله المشركون. يوم القيامة تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. تشهد عليه الصلاة والسلام بعظمه بعظيم الظلال. حيث سووا غير الله تعالى بالله. اذ نسويكم برب العالمين فتعالوا - 00:21:31

الله ان يكون له ند على الله ان يكون له كفر على الله ان يكون له سمي تعالى الله ان يكون له نظير سبحانه وتعالى قل هو الله الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وبحمده هذه الوصية هي صدر الوصايا وهي عنوان - 00:21:56

صلاح ما بين العبد وربه فانه اذا حقق العبد التوحيد لله عز وجل بقلبه صلح ما بينه وبين الله واذا صلح ما بينه وبين الله فجاءت كل الامور صالحة بعد ذلك بتوفيق من الله وتيسيره - 00:22:16

فضيلة الشيخ قبل ان نكمل الحديث حول ما ابتدأنا به آآ الحديث في هذه الحلقة عن وصايا لقمان التي وردت في كتاب الله تعالى الكريم. اسمح لي ان نأخذ آآ - 00:22:32

اه فقط مشاركات من الاخوة المستمعين الكرام ومعنا على الهاتف الاخ احمد عبدالله من عسير حياك الله يا احمد اهلا وسهلا. الله يسعدك اخوي اهلا وسهلا حياك الله نروح حياك الله اهلا وسهلا. اه عندي اه - 00:22:42

اه سؤالين اه لك اه الشيخ آآ شيخ طيب اتفضل. الحلقة الماضية. مهم سمعت فتوى للشيخ ان اه القرآن اه سجد بالقرآن ليس ليس واجب مهم طيب اه انا السؤال موجه لي - 00:22:59

ايه لا لا انا انا ما اسأل يا احمد تفضل طيب ايش عندك اه نخليه يجيبه يا شيخ اول شي ولا طيب تفضل اعطينا ايش عندك احمد؟ تفضل آآ تسأل عن آآ برنامج آآ - 00:23:35

اه برنامج اه امام الكعبة. ايه. متى ينعد فجر بس ولا ولا بكرة ينعس طيب طيب يا احمد طيب طيب ان شاء الله تسمع الجواب طيب يا احمد شكرا بمعنى مشاركة ثانية يا سالم - 00:23:53

طيب ورحمة الله وبركاته حياك الله اهلا وسهلا مين معنا؟ معك سعيد سليمان من جدة. حياك الله يا سعيد اهلا وسهلا الشيخ المصلح. حياك الله اهلا وسهلا. عندي استفسار من الشيخ بارك الله فيك ابدأه بقول الله تعالى - 00:24:14

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن زكه الا وآلباب اه الله سبحانه وتعالى في معرض يبدأ الكلام في صوت لقمان قال انه اتى الحكمة لقمان عليه السلام - 00:24:30

بناء على بلوغ درجة من انتاج الشكر العالية هل بعد ما الوصايا التي وردت في وصية لقمان ابنه هل هذه تعتبر من اسباب الشكر والوصول الى هذه المراتب واولها الشكر لله عز وجل بالتوحيد ثم شكر الوالدين ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غيرها. هل هذه من اسباب الحصول على مراتب السترة العالية التي - 00:24:43

الانسان الحكمة. مهم. التي اه الله سبحانه وتعالى يؤتيها من يشاء يؤتيها الانبياء كما ذكر الله سبحانه وتعالى اه ربنا وبعث فيه مرسوم يمثل عليهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - 00:25:07

طيب جزاكم الله خير. واياك يا سعيد شكرا جزيلا. شكرا جزيلا يا سعيد. طيب اه شيخ خالد نجيب سريعا على الاخ احمد يبدو عنده اشكال في قضية سجود التلاوة في القرآن الكريم ومن ثم نكمل الحديث في في ذات الموضوع. يجوز التلاوة - 00:25:23

قلة بالاتفاق اها اه انشاء سجد وانشاء ولعل نخصص له ان شاء الله حلقة فيما نستقبل باذن الله. باذن الله. باذن الله طيب اه اه من امام الكعبة الاخ احمد يعاد في نفس اليوم. الساعة الثالثة آآ ليلا. الشيخ خالد الاخ سعيد سليمان يعني يسأل عن آآ طرق الوصول الى الحكمة - 00:25:39

هو ذكر ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة اه لقمان ان ان اشكر اه اه يعني ذكر ان طرق الوصول الى الحكمة يكون بمراتب الشكر العالية يسأل عن طرق الوصول الى الحكمة - 00:26:04

ما هل هذه الوصايا التي اوردها الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم توصل الى الحكمة توصل الانسان الى طريق الحكمة بالتأكيد بان العمل بهذه خصالا مذكورة اه هي من الوسائل والسبل التي يدرك بها الانسان الحكمة لان الحكمة كما قدمنا في ذكر بيان معناها ان - 00:26:17

المسيحية العلم النافع المقرون بالعمل الصالح. ويكمن ذلك اذا كان علما آآ فهم فيه الانسان الغايات والحكم والاسرار آآ والمقاصد آآ فيما آآ شرعوا الله تعالى من الاحكام وما اخبر به من الاخبار - 00:26:40

آآ لا شك ان الامر بالشكر هنا هو مقابل هذه النعمة. ان اشكر لي ان اشكر لله ان اشكر الله ومن يشكر فانما يشكر نفسه هو مقابل ما تفضل به على العثمان. حيث ذكر اول النعمة وهي ايتام الحكمة ثم امره بالشكر. وهذا في مقابل كل نعمة. كل - 00:27:03

كل نعمة يعلم الله تعالى بها على العبد فان حقها آآ الذي بها تحفظ وادى فيها حق الله عز وجل ان يشكره عليها وهذه ومن شكر النعمة ومن شكر الحكمة تعليمها - 00:27:23

ولذلك ذكر الله تعالى بعد الامر بالشكر ما قام به لقمان من انه لم يكتنز هذه الحكمة لنفسه او يحتفظ بها بنفسه بل بدل لها وبدأ في بابها باخص الناس به ابدأ بنفسك ومن تعود وهو ابنك - 00:27:38

فقال يا بني لا تشرك بالله كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وكما قال تعالى وامر اهل صلاتي تصبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة في التقوى. فكان اول من يعلم هذه الحكمة - 00:27:55

فالذي يحصل به شكرها هو اه ذووه اقرب الناس اليه وهو ابنه في قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وفي العلم مراتب ودرجات ومنازل بدأ برأس العلم - 00:28:15

اساسا واهم وهو العلم بالله عز وجل وذلك لتوحيده واخلاصه. كما قال الله تعالى لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبي فالعلم بالتوحيد وافراد الله تعالى بالعبادة هو اصل العلوم ورأسها وهو اسها الذي يبنى عليه كل خير في الدنيا والاخرة - 00:28:32

فلا خير في الدنيا ولا خير في الاخرة الا بتحقيق التوحيد لله عز وجل. وكل فساد في الدنيا وكل شر وهلاك في الاخرة انما هو بسبب الاخلال باصل هذا اصل هذه الوصية او بما يكون مكملا لتحقيقها والاتيان بها - 00:28:56

الاية الكريمة بدأت بالوصية بالتوحيد وافراد الله تعالى بالعبادة في قوله تعالى لا تشرك بالله اي لا تسوي بالله غيره هذا معنى قول لا تشرك بالله لا تجعل لله ندا لا تجعل لله مثيلا لا تجعل لله مساويا لا في العبادة والقلبية ولا في العبادة القولية ولا في - 00:29:20

العملية فالله جل وعلا علي اعلى ان يكون له نظير هل تعلم له سبيلا؟ ما يمكن ان يكون له سمي سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:29:46

كل هذه الايات والقرآن كله دائر على تحقيق هذه الوصية. لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. مهم. بعد انتهت هذه الوصية شئت ننتقل للوصية الثانية ايه ننتقل لها فضيلة الشيخ - 00:30:01

نعم الوصية الثانية هي وصية الله تعالى لآآ بالوالدين حيث قال تعالى في آآ ذكر ذلك في هذه الاية الكريمة قال سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه. طبعا هنا ما جاء الكلام - 00:30:17

في سياق توجيه لقمان لابنه على وجه صريح قال وصينا الانسان لماذا اختلفت السيرة؟ مهم. في الصيغة الاولى قال يا بني لا تشرك بالله وفي هذه الوصية لم يأتي ذلك - 00:30:40

وصية يا بني اللي بعدها يا بني كل الوصايا جاءت مصدرة فيا بني الا هذه الوصية ما الحكمة في ذلك الحكمة ان وصية لقمان لابنه لوالديه مصلحتها تعود الى من - 00:30:59

الى لقمان نفسه. مهم. فلما كانت المصلحة عائدة الى نفس الموصي لم يأتي فيها بصيغة الامر ولم يأتي فيها بصيغة الخصوصية بل جاء فيها بصيغة العموم ووصينا الانسان قبر عن وصية عامة - 00:31:19

حتى يخرج الموصي الداعي الى الله تعالى من دائرة السهام انه يجلب لنفسه مصلحة بهذه الوصية فلقمان يوصي ابنه بان يبره وان يحسن اليه لكن لا وهذه وصية الله تعالى للناس كافة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا لكن لما يجي الانسان - 00:31:40

يوصي ولده بشيء يتعلق به هو في حق لو هو يحسن ان لا تكون هذه الوصية اه توحي وتوهم الشخص الموصى بانه انا اريد ان اجلب الى نفسي نفعا انما انا اريد ان انفعك - 00:32:05

بهذه الوصية هذه الوصية نفعها لك قبل ان يكون نفعها لي وان كنت انا الذي يتوجه الي اثر هذه الوصية واظحة الفكرة يا اخي وائل؟ مهم الفكرة انه حتى فضيلة الشيخ عفوا حتى لا يكون يعني في نفس المتلقي ان هذا الذي يوصي ويعظ يريد حظا لنفسه وحده - 00:32:24

ايوه حتى لا يتوهم السامع لهذه الوصية من توجه اليه النص ان الموصي والناصح يريد ان يستفيد يريد ان يعود عليه نفسه لا انا في الحقيقة وصيتي ليست لنفع نفسي انما هي لنفعك عنه - 00:32:47

قررت ام لم تنتظر فانت الذي ستستفيد بالبر وانت وانت الذي ستظل سينالك الضرر وتتبرر فيما اذا لم تتحقق آآ هذه الخصلة وهذه

الوصية يقول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه. هذه الوصية الثانية من وصايا لقمان وقد احسن وهذا دال على ما اخبر الله تعالى - 00:33:04

الا به في وصفه لك ولقد اتينا لقمان الحكمة. حيث عطف على حق الله حق اعظم الخلق من ممن لهم حقوق بغير الرسل والانبياء وهم الوالدان. ووصينا الانسان بوالديه لابيه وامه - 00:33:31

هذه وصية يشترك فيها جميع الناس حيث ان الوصية لكل بني ادم ولكل الاباء والامهات بوالديه يعني بمن كان سببا لوجوده ابوه وامه ثم لما ذكر الوصية بالوالدين والوصية بالوالدين تتضمن - 00:33:52

اداء حقوقهما الاجتهاد في برهما البعد عن كل ما يكون سببا الحاق الضار لديهما هذه وصية التي اوصى الله تعالى بها الانسان ان يحسن الى والديه ولذلك قال ووصينا الانسان - 00:34:15

بوالديه. هنا في هذه الاية الكريمة لم يذكر الله تعالى ما ما هي الوصية؟ لكنها معلومة بما دلت عليه الايات وبما دل عليه السياق ان الموصى به هنا هو الاحسان - 00:34:36

للوالدين وقد ذكر الله تعالى ذلك في غير ما اية فقال سبحانه وبحمده ووصينا الانسان بوالديه حسنا حسنا اي احسانا اليهما وبالوالدين احسانا في الاية الاخرى في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين - 00:34:58

احسانا في الاية ففي اية قال تعالى آآ اه في سورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. هنا لم يذكر الموصى به للعلم به. مهم - 00:35:23

والعلم به جاء من ايش؟ مما ذكره الله تعالى من وصف الام حيث ذكر تعالى ما تحملته بحق ابنها وهذا تشترك فيه جميع الامهات. طيب هنا ذكر الام منفردة ولكن - 00:35:43

انما ذكر الام منفردة ببيان عنور رتبتها في هذه الوصية يعني وصية الله للوالدين مشتركة ايهما احق بهذه الوصية في حال آآ عدم امكان الجمع يعني الاحقية عندما في مقام - 00:36:03

آآ عدم التمكن من من بذل الحق لهما قال حملته امه الام هي الاحق وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم في آآ ما جاء في الصحيح من احق الناس بحسن صحابتي؟ فقال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك - 00:36:25

فرتب النبي صلى الله عليه وسلم الحقوق على هذا النحو وهنا ذكرت الاية حق الام على وجه الخصوص آآ تنويها او ذكر الله تعالى في هذه الاية متاعب الام في تربية الولد وفي تنشأته وفي آآ شأنه على - 00:36:49

وجه الخصوص لبيان علو مرتبتها في هذه الوصية. قال حملته امه وهنا على وهن يعني تعب على تحف وهذا منذ ان تحمل به في اوائل حملها الى ان يستتم آآ - 00:37:10

اه بانقطاع حاجته عنها في الرضاع حيث قال وحملت امه وهنا على وهن وفصاله في عمل كل هذه المدة هي مدة عظيمة بالنسبة للامهات قال الله تعالى ان اشكر لي عاد الى التبكير بحقه - 00:37:33

ولوالديك والتذكير بحق اعظم الخلق بالنسبة لكل انسان وهما ابواه طيب الرسل؟ الرسل تابعين لحق الله عز وجل الوصية هنا في حق آآ من يعاشر الانسان والرسل قد يعاشرهم بالانسان وقد لا يعاشرهم وحقهم - 00:37:52

ثابت في كل الاحوال وهو فرع عن حق الله تعالى. قال ولوالديك بعد ذلك بعد ان اوصى باداء الحقوق و بذل الوسع في هذه الحقوق في حق الله اولا وفي حق الوالدين ثانيا قال الي - 00:38:15

المصير لماذا ختم الاية بهذا ختم الاية بهذا تذكيرا ووعظا منه وهذا وعظ والوعظ فيه ترغيب وترهيب اذا ذكر العبد ان الى الله المصير رغبه في ان يقوم بما امره الله تعالى به. ويبذل ما آآ ندبه الله اليه - 00:38:35

واذا علم ان الى الله مصير خاف من التقصير في حق من اوصاه الله به فانه سيحاسبه ليقف بين يديه فيسأله عن الدقيق والجليد. ولذلك قال الي المصير ليس كل - 00:39:02

الوالدين ممن يقوم بحق الولد على وجهه المطلوب من اباء والامهات من يقصر وقد يبلغ التقسيم في حق في في في مسلك الاب او

الام مرتبة ان يسعى في الاضرار بولده. فكيف - 00:39:21
يتعامل معه. الاية جاءت الاية الاخرى جاءت ببيان كيف يتعامل مع الاب او الام المقصرين قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:39:39
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون هذه الاية الكريمة في غاية الاتقان والابداع ان جيء بها في هذا الموضع لان الوصية بالوالدين - 00:39:56
قد تحمل بعض الناس على الموافقة للوالدين في مخالفة امر الله عز وجل في نقض حقه جل في علاه. في التقصير فيما يجب عليه من حقوق الله فبين الله تعالى - 00:40:18
بعد ان اوصى بحقه وحق الوالدين ان حقه لا يقدم عليه شيء لكن هذا لا يعني ان يسقط حق الوالد عندما يسعى في الاضرار بولده ويسعى في ايقاعه في فساد او شر او ظرر وهذا اعظم الظرر الذي - 00:40:34
يكون من الوالد لولده ان يجاهده والمجاهدة معاناة وبذل وسع سعي حفيد في تحصيل المطلوب وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك بعلم. يعني ما هو يعني امر عارض انما مجاهدة وسعي قد يكون - 00:40:58
قم بالقول وقد يكون بالفعل وقد يكون بالترغيب وقد يكون بالترهيب وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما طاعة الله اوجب وهي مقدمة على طاعة كل ما سواه - 00:41:18
انما الطاعة في المعروف وكل طاعة تخرج عن طاعته او تضاد طاعته تضاد طاعته فانها منهي عنها بقوله فلا تطعهما لا تفعل اذاك ولا تطع امك اذا زين لك الشرك - 00:41:34
او مخالفة امر الله عز وجل. هذا ما دلت عليه الاية. طيب هل يسقط حقهما هذه المجاهدة وهذا السعي في الاضرار بالولد واخراجه عن الصراط المستقيم؟ الجواب لا. قال الله تعالى وصاحبهما - 00:41:54
في الدنيا مع الله صاحبهما في الدنيا معروفة اي قارنهما ولا تنابذهما المصاحبة تقتضي المقارنة وكيف تكون الصحبة تكون الصحبة بالمعروف والمعروف هو كل ما امر الله به ورسوله وما دعت اليه - 00:42:09
الاعراف من الفضائل والمقومات وصاحبهما في الدنيا معروفا. طيب وفيما يتعلق بحق ربه قال واتبع سبيل من اناب الي وهم الرسل صلوات الله وسلامه عليه اتبع الزم واسلك سبيل المنيبين الى الله - 00:42:29
القائمين بحقه الرجعين اليه ثم الي مرجعكم هذا تذكير بان هذه المعاناة ليست معاناة ممتدة لا نهاية لها. هي معاناة اختبار في الدنيا وستنقضي ثم يؤول الامر الى الحساب ثم الي مرجعكم - 00:42:50
فانبئكم بما كنتم تعملون. اليه مرجعكم اي اليه سبحانه وتعالى الرجوع وذلك انه ما من احد الا وسيلقى الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان - 00:43:09
تذكير بالموقف بين يديه حامل للنفس على لزوم الطاعة والصبر على هذه المجاهدة التي يجاهدها الوالدان في آآ سبيل اغواء الولد مع قيامه بحقهما هذا تذكير بي لزوم الصراط المستقيم واتبع سبيل من اناب اليه والصبر على اذى الوالدين مع الاحسان اليهما - 00:43:27
اؤنبئكم بما كنتم تعملون. والانباء هنا ليس اخبارا مجردا بل هو اخبار يترتب عليه الجزاء من الاثابة والعقاب ولهذا ينبغي للمؤمن ان يفرح في انه الى الله راجع لانه لن يضيع - 00:43:54
لديه شيء كما قال تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او ربه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فيفرح بذلك ومن يعمل مثقال ذرة - 00:44:17
شرا يره فيجل ويخاف ان يلقى الله تعالى بذلك وان كان قليلا فانبئكم بما كنتم تعملون لما كان العمل كثيرا والعمل متنوع جاء التذكير بان العمل بكل صوره اللهم احصيه - 00:44:32
والله سيأتي به ولن ولن يظلم الله تعالى الناس شيئا. سبحانه. قال يا بني انها يا بني انها ان تكن مثقال ذرة ونشأ هذا قال يا بني عاد

الى التبكير - 00:44:52
بالملاطفة وبذكر البنوة لان التذكير هنا لا يتعلق بحق الوالدين انما هو بمجمل عمل الانسان. اسمح لي فضيلة الشيخ قبل ان نكمل في في الوصية الثالثة ادركنا الوقت كثيرا. اسمح لي ان آآ - 00:45:10
نستكمل الحديث وهذه الوصايا في حلقة اه قادمة بمشيئة الله تعالى ربما تكون الاسبوع القادم لان الوقت تمكن كثيرا فضيلة الشيخ. باذن الله تعالى نحن واياكم بخير. باذن الله. شكرا جزيلا. شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. وعضو لجنة الكتاب بمنطقة القصيم. شكرا جزيلا - 00:45:26
فضيلة الشيخ اشكركم جميعا الاخوة والاخوات والمستمعين والمستمعات وفريق الاعداد والاخراج واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الحكمة وان حلينا بفضائل الاعمال ظاهرا وباطنا. امين. وان يسددنا في القول والعمل وفي السر والعلن. امين. وان يوفق بلادنا الى ما فيه خير الى ما فيه الخير - 00:45:46
وان يحفظ ولاة امرنا وان يسددهم وان يجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا وان يجمع كلمة المسلمين على كل خير وان يدفع عنا وعنكم الفتن ظهر منها وما بطنه صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اذا - 00:46:08